مدد دنه في حاشية الايضاح في مبحث الدعا يوم عرفة وروى
مسلم وغيره انه قرا فيهما سورتي الاخلاص وصح نعم السورتان
يقرا بهما في ركعتي الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله
احد وكان يقرا بهما في الوتر ايضا وعن علي كان
يوتر بثلاث يقرا فيهن تسع سور من المفصل يقرا
في كل ركعة بثلاث سور اخرهن قل هو الله احد
رواه المص وعن ابن عباس كان يقرا في الوتر سبح
اسم ربك الاعلى وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي
الثالثة بقل هو الله احد والمعوذتين رواه ابو داود
والمص وحكمة ايثار سورة الاخلاص جمعها التوحيد
العلم والعمل وتوحيد المعرفة والارادة وتوحيد
الاعتقاد فقل هو الله احد متضمنة للتوحيد العلمي
والاعتقادي لاشتمالها على ما يجب اثباته له تعالى
من الاحدية الصمدية المثبتة له جميع صفات الكمال
الذي لا يلحقه نقص ومن نفي الولد والوالد والكفو
المتضمن لنفي التشبيه والنظير فتضمنت اثبات كل
كمال له ونفي كل نقص عنه ونفي كل شبيه وهذه
هي مجامع التوحيدين المذكورين ومن ثم عدلت
ثلث القران اذ هو اما انشا وهو امر ونهي واباحة
وهذا ثلث واما خبر وهو اما عن الخلق وهو ثلث
ثان او عن الخالق وصفاته واحكامه وهو ثلث ثالث
مندرج في سورة الاخلاص فلذا عدلت ثلث القران
وخلصت قاريها المومن من الشرك العلمي كما خلصته
سورة

سورة قل يا ايها الكافرون من الشرك العملي عن ابن عمر
الى اخره رواه عنه ايضا البخاري لكن بزيادة ولفظه
كان يصلي قبل الظهر ركعتين وبعدها ركعتين وبعد المغرب ركعتين في
بيته وبعد صلاة العشا ركعتين وكان لا يصلي يوم الجمعة
حتى ينصرف فيصلي في بيته ركعتين قال واخبرتني
حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكت
المؤذن من الاذان لصلاة الصبح وبدا الصبح صلى
ركعتين قبل ان تقام الصلاة فهذه عشر ركعات لان
ركعتي الفجر البعدية مع ركعتي الظهر البعدية لا يجتمعان
الا لعارض بان تصلي الجمعة وسنتها البعدية فيتبين
له فسادها فيصلي الظهر وسنتها البعدية بركعتي الغداة
اي الفجر ولم يكن الى اخره لانه صلى الله عليه وسلم كان
يفعلهما دايما او غالبا عند اهله قبل خروجه بخلاف
بقية الرواتب فانه ربما كان يفعلها في المسجد على
ان المص والنسائي رويا عنه رمقت النبي صلى
الله عليه وسلم شهرا فكان يقرا بهما اي بسورتي الاخلاص
في ركعتي الفجر ومن ثم استدل بعضهم به على الجهر
بالقراءة فيهما واجيب بانه لا حجة له فيه لاحتمال انه
عرف ذلك بقراءته بعض السورة على ان صح عن
عايشة رضي الله عنها انه كان يسر فيهما بالقراءة
وهذا كله صريح في انه راى النبي صلى الله عليه وسلم
يصليهما فنافى رواية المص في هذا الكتاب انه
لم يره يصليهما من النوافل استدرك هذا من ركعتي

Copyright © King Saud University